في غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة والقرينة هنا حالية وهي كون
المقام مقام مدح لكن تلك القرينة ما تمنع ان يراد مع ذلك نفس الرماد
وهذا ظاهر ان قلت ان الكناية واسطة بين الحقيقة والمجاز
لان اللفظ الكنائي لم يستعمل فيما وضع له حتى يسمى حقيقة وليس
القرينة فيه مانعة حتى يسمى مجازا وعليه صاحب التلخيص
وتبعه الشيخ الملوي اما على انها من قسم الحقيقة فهي خارجة
بقيد المستعملة في غير ما وضعت له وعلى انها من قبل المجاز فليست
بخارجة والا لزم عدم جامعية التعريف ح وبالجملة فحاصل
ما فيها ثلاثة اقوال وقيد مانعة على الاول للاحتراز وعلى
الاخير لتحقق الماهية وبيان الواقع اما على ان الكناية
مجاز فظاهر واما على انها حقيقة فلكونها خرجت بالقيد
السابق فلا فائدة في اخراجها مرة ثانية **قوله** تسمى اي
تلك الكلمة المستعملة الخ مجازا وسمى يتعدى الى مفعولين
فنائب الفاعل هو المفعول الاول ومجازا هو المفعول الثاني
وتارة يتعدى الى الثاني بحرف الجر تقول سميت ابني محمدا
وسميته بمحمد **قوله** مجازا هو في الاصل مصدر ميمي يصلح للزمان
والمكان والحدث ثم نقل للكلمة المستعملة في غير ما وضعت له
ولم يختلف في ان الزمان ليس منقولا عنه لعدم المناسبة بينه
وبين هذه الكلمة وانما اختلف هل المنقول عنه المكان او
الحدث فقال بالاول الخطيب القزويني وبالثاني
الشيخ عبد القاهر وعليه فالمناسبة بين المنقول عنه والمنقول
اليه ان هذه الكلمة جائزة او مجوز بها من المعنى المنقول عنه
الى المنقول اليه فهو اما بمعنى اسم الفاعل او بمعنى اسم المفعول واما
على الاول فالمناسبة بين المنقول عنه والمنقول اليه ان هذه
الكلمة طريق لحضور معناها المجازي ونوقش بان مقتضى ذلك

ان تسمى

ان تسمى الحقيقة مجازا ايضا بل هي اولى بالتسمية بذلك لانها طريق لحضور
معناها بواسطة القرينة واجيب بان علة التسمية لا
توجبها بخلاف علة الوصفية فانها توجبها والفرق بينهما ان الاولى
مجرد مناسبة ولا كذلك الثانية فاذا سميت شخصا بعبد الله
لاتصافه بالعبودية له تعالى فلا يلزم ان يسمى غيره بذلك وان
كان متصفا بها واذا وصفت شخصا بكونه احمر لاتصافه
بلون الحمرة لزم ان يتصف بذلك كل من اتصف باللون المذكور
فتدبر **قوله** فان كانت تلك العلاقة الخ هذا التفصيل هو الطريقة
المشهورة وهناك طريقة ثانية وهو ان كل مجاز فهو استعارة
ولا مشاحة في الاصطلاح وعلى الطريقة الاولى فالمعتبر
في التقسيم انما هو ملاحظة العلاقة فان لوحظ بها ان العلاقة
غير المشابهة فمجاز مرسل وان لوحظ انها المشابهة فاستعارة
مثلا اذا اطلق المشفر على شفة الانسان مجازا عن شفة البعير
السفلى فان اريد ان العلاقة الاطلاق والتقييد كان مجازا
مرسلا وان اريد انها المشابهة كان استعارة فالمدار
على ملاحظة العلاقة لا على وجودها فتامل **قوله** غير المشابهة
اي بين المعنى الاصلي والمعنى الفرعي كاعتبار ما كان كاطلاق
اليتيم على الكبير الذي لا اب له **قوله** سمي مجازا مرسلا انما وصفوه
بالارسال لانهم ارسلوه عن دعاء ان المشبه فرد من افراد المشبه به
الذي بنيت عليه الاستعارة وقيل لانهم ارسلوه عن
التقييد بالعلاقة ونوقش بانه لا يظهر الا في الكلي دون
كل نوع لانه مخصص بالعلاقة التي اعتبرت فيه واجيب
بانه لوحظ الكلي في اصل التسمية **قوله** وهكذا سائر علاقات
المجاز المرسل وترجع الى عشرة وقد نظمها العلامة السجاعي فقال
علاقات المجاز لعد عشر ... وما قد زاد يرجع وهي كل

Copyright © King Saud University